[50] وفرق بينهما، وافترق القوم (1). بيان: قوله عليه السلام: إلا سماع الآذان.. أي لا تعرف معنى الكتاب إلا بما تسمعه الآذان من الناس، وفي بعض النسخ: الفعلان - بصيغة الغيبة - أي لا يمكن معرفة الكتاب وتأويله إلا (2) بالسماع ممن ينتهي عمله إلى الوحي الالهي. والحفاوة والحفاية (3) والاحفاء: الاستقصاء في السؤال (4). والتحريض على القتال: الحث (5) والترغيب والتحريض عليه. والطغام: الاراذل (6). قوله: ليهمان.. أي يقصدان أمرا لا يحصل إلا بالخلافة، فأجاب عليه السلام بأن الخلافة غير بعيد منهما، فإن أباهما خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وهما أقرب نسبا به صلى الله عليه وآله منه. قوله عليه السلام: فإنه ينتقل.. أي يترقى بنفسه في الآداب الحسنة من غير تأديب، ويحتمل الاستفهام الانكاري، ويؤيده أن في بعض النسخ: ويحك ! أأؤدبه ؟ ! فإنه ينتقل.. والسمن.. كناية عن وفور المال والشرف، كما أن العجف.. كناية عن

---

(1) وتجد نظائر هذه الاحتجاجات من ريحانتي رسول الل وسيدي شباب أهل الجنة سلام الله عليهما كثيرة. انظر كتب العامة: الرياض النضرة 1 / 139، الصواعق المحرقة: 108، تاريخ الخلفاء للسيوطي: 4، كنز العمال 3 / 132، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 2 / 17، وغيرها. (2) في (س): أي، بدلا من: إلا. (3) وقال في القاموس 4 / 318: وحفى به - كرضى - حفاوة ويكسر وحفاية - بالكسر - وتحفاية فهو حاف وحفي - كغني - وتحفى، واحتفى: بالغ في إكرامه وأظهر السرور والفرح، وأكثر السؤال عن حاله. (4) كما في مجمع البحرين 1 / 104، والنهاية 1 / 410، وغيرهما. (5) قاله في القاموس 2 / 327، وانظر: الصحاح 3 / 1070. (6) ذكره في النهاية 3 / 128، والصحاح 5 / 1975، وغيرهما.